كلازم الابتداء وكونها لها اصل في التمكن كاول وشبهها
بالمعرب كضرب فانه شابه المضارع في وقوعه صفة
وصلة وخبرا وحالا ومن اجل ان الاصل في البناء السكون
دخل في الكلم الثلاث كهل وقم وكم ولما كان الفتح اقرب
الحركات الي السكون لحصوله بادني فتح الفم دخل ايضا
في الكلم الثلاث كسوف وقام واين ولما كان الكسر و
الضم ثقيلين اختصا بالحرف والاسم لخفتهما دون
الفعل لثقله **واما الفعل** وهو ما دل على معنى في
نفسه واقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا **فثلاثة**
اقسام عند جمهور البصريين وقسمان عند الكوفيين
والاخفش باسقاط الامر بناء على انه مقتطع من
المضارع فهو عندهم معرب بلام الامر مقدرة وانتصر
لهم المص في المغني وقواه وانما كانت الافعال ثلاثة
لانحصار الزمان في ذلك لان الفعل الذي هو الحدث
اما متقدم عن زمان الاخبار او مقارن له او متاخر
عنه فالاول هو الماضي والثاني الحال والثالث
الاستقبال وقال ابن الخباز على الدليل على ان الازمنة
ثلاثة قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما
بين ذلك وقول زهير واعلم علم اليوم والامس
قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي **ماض** وهو

مادل

ما دل وضعا على حدث وزمان انقضى وسمي ماضيا
باعتبار زمانه المستفاد منه وقدمه على فعل الامر
لانه جاء على الاصل اذ هو متفق على بنائه ولان
علامته مفردة وقدمهما على المضارع لانهما قد يكونان
مجردين والمضارع لا يكون الا بالزيادة والمزيد فيه
فرع عن المجرد وعكس في الاوضح فقدم المضارع لانه
لما شابه الاسم قوي وشرف واخر الماضي لتاخره
في الوجود لانه مسبوق بالحال والاستقبال ولزم
على هذا توسط الامر **ويعرف** اي يتميز عن قسيميه
بتاء التانيث الساكنة الدالة على تانيث فاعله وتلحقه
متصرفا كان او جامدا الا فعل التعجب وحبذا في المدح
وافعال الاستثناء وكفى في قولهم كفى بهند ولا يقدح
في ذلك في كونها افعالا ماضية لان العرب التزمت
تذكير فاعلها وانما اختصت التاء الساكنة به للفرق
بين تاء الافعال وتاء الاسماء ولم يعكس لئلا يفضي
نقل الحركة الى ثقل الفعل والمراد بها الساكنة بالذات
فلا يضر تحريكها لعارض كان يلاقيها ساكن فتكسر
نحو قالت امراة العزيز او تضم نحو قالت اخرج عليهن
ولهذا قال المرادي ولا اعتداد بحركة النقل ولا بحركة
التقاء الساكنين لعروضهما وخرج بالساكنة المتحركة

Copyright © King Saud University